

أنواع الرسم التشبيهي:

الرسم التشكيلي (Plastic Art):

الرسم التشكيلي هو نوع من الفنون، اشتق اسمه من كلمة plasticize التي تعني "قالب"، لتصف مفهوم الفن التشكيلي القائم على النمذجة أو التشكيل ثلاثي الأبعاد، والنوع الأكثر شيوعاً للفن التشكيلي هو النحت، ويشمل الفن التشكيلي أيضاً الكولاج، والفنون الورقية "الأوريغامي"، والفسيفساء، والأعمال الخشبية ونفخ الزجاج، ويعد الرسم أيضاً من أهم وأبرز أشكال الفن التشكيلي، وعموماً الفن التشكيلي من الفنون البصرية أو المرئية التي تتميز عن غيرها من الفنون مثل الموسيقى والأدب والرقص، ومن التسميات الشائعة للفن التشكيلي؛ الفنون الجميلة، والفنون التطبيقية، وفنون الجرافيك.

مدارس الفن التشكيلي:

للفن التشكيلي مدارس عدة، فيما يلي أهمها وأكثرها شهرةً:

المدرسة الواقعية: هي تجسيد الواقع في عمل فني، ويرسم فيه الفنان أدق التفاصيل والأبعاد، وبهذا النوع من الرسم يمكن للفنان أو يدخل لمستته ومشاعره في العمل الفني، ولهذا اشتقت منها أيضاً مدرسة جديدة هي المدرسة الواقعية الرمزية، وجسد الفنانون التشكيليون في هذه المدرسة الشخصيات المشهورة على جميع الأصعدة بشكل كلاسيكي ليظهر فن البورتريه الصامت.

المدرسة الانطباعية: ظهرت هذه المدرسة عندما انتقل الفنان من رسمه إلى الطبيعة، واعتمد الفنانون في هذه المدرسة على الملاحظة الحسية، ليجسدوا انطباعاتهم وأحاسيسهم في لوحاتهم وأعمالهم الفنية.

المدرسة الانطباعية الجديدة أو ما بعد الانطباعية: هذه المدرسة هي مزيج بين المدرسة الانطباعية والمدرسة الواقعية، ولكن بأسلوب حديث، وظهرت هذه المدرسة بسبب عدم رضا الفنانين عن المدرسة الانطباعية القديمة، فبحثوا عن الأصالة والعمق وحافظوا على الرسم في الطبيعة، ولكن كانت ألوانهم هنا أكثر شدة ومتسقة أكثر مع الأقمشة التي يرسمون عليها.

المدرسة الرمزية: تخلت هذه المدرسة عن استنساخ الطبيعة ونقلها إلى لوحة، واعتمد فنانون هذه المدرسة على الترميز في أعمالهم، وبرز الترميز في أنماط الرسم والألوان أيضاً.

المدرسة التعبيرية: ظهرت هذه المدرسة في بداية القرن العشرين، ولم تلتزم بنقل الصور بصدق واستنساخها على الورق، واعتمد الفنان في هذه المدرسة على انطباعه عن المشهد الذي يودّ تجسيده.

مدرسة الدادائية: تهدف هذه المدرسة إلى وصف كل شيء مهمل في الحياة، وتعظيمه وشرحه على أنه أمر مهم، مثل رسم القمامة أو الأرصفة الملوثة لإظهار أهمية الفكرة.

المدرسة السريالية: جسد فنانون هذه المدرسة أحلامهم وأفكارهم، إذ يقومون باستعادة ما هو بذاكرتهم ورسمه.

المدرسة التجريدية: تعتمد هذه المدرسة على تجريد طبيعة الحقائق التي هي عليها، وتمثيلها بطريقة مختلفة عما هي عليه في الواقع بناءً على رؤية الفنان وخيالاته.

تاريخ الفن التشكيلي:

ظهرت الفنون التشكيلية بمفهومها الحالي في القرن التاسع عشر، بهدف تمييزها عن الفنون المسرحية، ولكن أعيدت صياغة الفنون التشكيلية في القرن العشرين بسبب دخول فكرة الفن في صراع، وعلى هذا أدرجت مقترحات تعبيرية أخرى في نطاق الفن التشكيلي مثل فن الشارع أو الفن الحضري الذي يتمثل بالرسم على الجدران، وبهذه الأثناء ظهر الاسم الآخر للفن التشكيلي، وهو الفنون البصرية لاستيعاب هذا النوع الجديد من الأعمال الفنية، وعلى هذا دخل التصوير والفن الرقمي في مجال الفن التشكيلي.

لكن أصل الفن التشكيلي يعود لعصور ما قبل الميلاد، وكان أكبر اكتشاف للفن التشكيلي هو كنز منحوتات الطين من أسرة تشين المعروفة باسم جيش الطين الصيني في حوالي سنة 210 قبل الميلاد، ويُقال أن إنشاءه استغرق 38 عامًا، ومن أشكال الفنون التشكيلية التي ظهرت في تلك الفترة نحت اليشم في الشرق الأقصى واليشم مادة ثمنية كالذهب أو الفضة أو الماس، أما النحت الطيني فقد انتشر في حضارات البحر الأبيض المتوسط، كالحضارة اليونانية القديمة.

في العصور الوسطى اختلف تجسيد الفن التشكيلي وانتقل إلى التماثيل الدينية الموجودة في الكاتدرائيات الرومانية والقوطية في شمال فرنسا وألمانيا وإنجلترا، وفي تلك الفترة شمل الفن التشكيلي فن الفسيفساء البيزنطية والأعمال المعدنية وصناعة الزجاج الفينيسية، وتبعه

النحت بصياغة الذهب المبتكرة من قبل فنانيين تشكيليين مشهورين أمثال دوناتيلو، ومايكل أنجلو، وخلال القرون اللاحقة تطوّر الفن التشكيلي وظهرت مدارسها تبعاً.

أنواع الفن التشكيلي

للفن التشكيلي أنواع عدة، فيما يلي تعريف بها:

النحت: يستخدم الفنان التشكيلي يديه في النحت لتشكيل المواد المستخدمة لإظهار فكرة من خلال العمل الفني، ويستخدم أيضاً عدة أدوات للقولبة والقطع، والتلميع، أما المواد المستخدمة في النحت فهي عناصر متينة مثل؛ الأحجار على اختلاف طبيعتها، والمواد القابلة للتشكيل مثل الجص، ويمكن استخدام المعادن وصهرها لتشكيل عمل فني.

الرسم: هو تمثيل فكرة واقعية أو خيالية على الورق أو الأقمشة باستخدام الأقلام وبعض المواد الأخرى، ويمكن استخدام أقلام الرصاص، أو الفحم، أو الحبر في الرسم، والرسم هو فن التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الصور والرموز، ويشكّل على سطح ببعدين اثنين، ويمكن للفنان أو يرسم باستخدام الألوان الزيتية، أو المائية، أو الشمعية، أو الإكريليك، وغيرها الكثير.

النقش: هو إيماءات أو حروف أو رموز يطبعها الفنان التشكيلي على سطح ما.

تشكيل السيراميك: يشبه هذا الفن فن النحت، ويكون بطباعة شكل على كتلة مرنة قابلة للتشكيل، ومن ثم تعريضها لمصدر حرارة حتى تجف وتصبح صلبة.

الحرف اليدوية: ويندرج تحت هذا النوع أي عمل يستخدم فيه الفنان يده وأدوات بسيطة لصنع قطع فنية، مثل تشكيل الشمع، واستخدام الألوان، والنقش، والتصميم المعماري، والتصوير الفوتوغرافي.

أهم الفنانين التشكيليين:

ظهر على مر العصور عدة فنانيين تشكيليين عظماء تركوا بصماتهم في الفن التشكيلي، وابتكر معظمهم المدارس التي يتبعها الفنانون اليوم، وفيما يلي تعريف بأشهرهم:

بابلو بيكاسو (Pablo Picasso): هو فنان إسباني من مواليد 25 أكتوبر عام 1881، وهو رسام ونحات وصانع طباعة وخزف ومصمم مسرح، وهو من أكثر الفنانين المؤثرين في القرن العشرين، ومبتكر المدرسة التكعيبية مع جورج براك.

ليوناردو دافنشي (Leonardo da Vinci): فنان إيطالي من مواليد 15 أبريل عام 1452، وهو رسام ونحات ومهندس معماري، من أشهر أعماله العشاء الأخير، والموناليزا، وهي من أكثر اللوحات تأثيرًا في عصر النهضة.

فان جوخ (Vincent van Gogh): فنان تشكيلي هولندي ولد في 30 مارس عام 1853، وظهر في فترة ما بعد الانطباعية وهو من روادها وأثرت على أعماله الفنية بشكل كبير، ومن أبرز لوحاته، لوحة عباد الشمس، وليلة النجوم.

رامبرانت (Rembrandt): فنان تشكيلي هولندي من مواليد 15 يوليو عام 1606، وهو رسام وفني طباعة باروك، ويُعرف بأنه رسام للنور والظل، وفنان من المدرسة الواقعية.

مايكل أنجلو (Michelangelo): فنان إيطالي من مواليد 6 مارس عام 1475، وهو رسام ونحات ومهندس معماري وشاعر، وكان من أكثر الفنانين نكاءً في عصر النهضة الإيطالية، من أشهر منحوتاته منحوتتي ديفيد وبيتا، وأشهر لوحاته سيستين تشابل والقيامة الأخيرة.

أوغست رودين (Auguste Rodin): فنان فرنسي من مواليد 12 نوفمبر عام 1840، وهو نحات مشهور أثر على الفن الحديث، ومن أبرز أعماله عصر البرونز، والمفكر، والقبلة.